مختلطة ، أديرت من قبل موظفي البارون وخبرائه . حيث تم زرع مختلف الاشجار ، كالزيتون والعنب وغيرها . وقد نجحت تلك المزرعة كثيراً بسبب وفرة المياه هناك . كما جرت محاولات للقضاء على الامراض في تلك المنطقة ، وبخاصة مرض الملاريا ؛ ولهذا زرعت اشجار الكينا (يوكلبتوس) ، وكان معظم عمال المزرعة ، في البداية ، من اليهود ، حيث وصل عددهم ، خلال السنوات الأولى إلى (١٥ ـ ٢٠) رجلاً ، منهم حوالى (١٠ ـ ١٢) من دمشق ، ثم قل عددهم فيما بعد ، حتى أنه لم يبق اي منهم خلال السنوات القليلة التي سبقت الحرب العالمية الاولى ، فتم تسليم المزرعة للعمال العرب [٧] . وقد حدث عام ١٨٩٩ ـ عندما قاربت عملية تسجيل اراضي حوران باسم البارون روتشيلد في الطابو ، على الانتهاء ـ أن وقع حادث كاد ان يتسبب في مصادرة الارض من اصحابها . فقد قام اميل فرانك ، الذي تسجلت الارض باسمه ، برهن الاراضي ، بسبب وضعه الصعب ، في بنك ابراهيم صباح في بيروت . وقد استمرت المفاوضات الصعبة والمعقدة ، طيلة اربع سنوات ، جرت خلالها جلسات في المحاكم ، وبذلت أثناءها نفقات مالية كبيرة ، تمكن بعدها ممثلو البارون من استرجاع الاراضي وضمان ملكية شركة « يكا » لها . وفي النهاية تم تسجيل الاراضي في مكاتب الطابو باسم شلومو دانياخ ، احد مدراء الشركة في باريس . وقد ادت تلك الفترة الطويلة من المحاكم والمفاوضات ، الى تغلغل العرب في تلك الاراضي والتوطن عليها بصورة دائمة . وعندما جاءت الشركة عام ١٩٠٥ للقيام بمسحها وجدت ، بدلاً من اراض مساحتها حوالى مائة الف دونم ، اراضي مساحتها حوالى ٨٠ ألف دونم ، اي بنقصان قدره ٢٠ ألف دونم [٨] .

وحدث ، لدى دخول تركيا الحرب الى جانب المانيا ، أن صادرت السلطات جميع الاراضي التابعة للشركة باعتبارها ملكاً للعدو ، وطردت مدير المزرعة في جيلين ، المدعو عبدو فرحي ، الى أنقره. ثم تم هدم كافة البيوت واقتلاع جميع الاشجار المزروعة. هناك، على يد الجيش وهكذا خربت المزرعة نهائياً [٩] .

تجديد النشاط بعد الحرب العالمية الاولى

لم يتواجد اي يهودي، سواء كان موظفاً او عاملاً ، على ارض البارون في حوران طيلة سنوات الحرب . فقد شعر العرب من السكان المحليين بأنهم اصحاب الأرض والبيوت . وفقط ، بعد احتلال فلسطين وسوريا من قبل جيوش اللنبي ، ذهب في شهر أيار ١٩١٩ ممثلو شركة « يكا » في فلسطين الى حوران من اجل معرفة الوضع هناك . ومن ثم ، مع اقامة الحكم الفرنسي في سوريا تطور الأمر نحو الأحسن لصالح الشركة : إذ سمح لممثليها وللمرة الاولى منذ شراء الاراضي ، بالاهتمام بصورة منظمة باملاكها . وفي السنوات الأولى بعد الحرب ، لم يستجب المستأجرون العرب لطلبات ممثلي الشركة بتصفية الحساب بينهم عن السنوات الماضية ، وقد تم ايجاد نوع من العلاقات للفترة القادمة : إذ اعتبر المستأجرون أنفسهم ، اصحاباً للارض بكل ما تعنيه الكلمة ، ولهذا لم يروا اية ضرورة لاجراء مفاوضات مع شركة « يكا » . عند ذلك ، توجه احد مندوبي الشركة المدعو شبتاي ليفي ، الى الملك فيصل ، الذي كان لا يزال يحكم في دمشق ، والذي قبل بحجج « يكا » ، وأمر باعادة الاراضي التي صادرها الاتراك ، إليها . وبعد عدة منازعات مع الفلاحين ، تسلمت الشركة نظرياً وعملياً ، الاراضي التي كانت بحوزتها